أضرحة وزوايا مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية (جرد وإحصاء)

أ ة./ خليل وهيبة

جامعة المدية

يعود انتشار الزوايا والأضرحة في الفضاء الإسلامي إلى العهود الأولى، لانتشار الإسلام، والملاحظ أنها أصبحت أكثر انتشارا في العهد العثماني، وذلك راجع إلى طبيعة الحكم العثماني، حيث أن سياسة العثمانيين كانت تشجع ظهور الأضرحة والزوايا ما لم تكن ضد سياستها، مما جعل المؤسستين تلعبان دورا هاما في المجتمعات وقتئذ، وقد ضمت مدينة الجزائر عددا كبيرا من الأضرحة والزوايا، اندثر الكثير منها ولم يبق إلا ما أحصيناه في هذا البحث.

أولا- الأضرحة :

1- تعريف الضريح لغة : هذه الكلمة مشتقة من الفعل (ضرح)، وهو بمعنى القبر حفره، أو شقه، أي حفروا له ضريحا،[1] كما يقال، ضرح القبر، جعله ضريحا ولم يلحده، ويقال، ضرحوا لميتهم ولحدوا له، وضرح الشيء رمى به ونحاه.[2]

2- اصطلاحا: أما عن المعنى الاصطلاحي فهو مدفن لسلطان، أمير، رجل (ولي) صالح أو إنسان آخر له مكانة اجتماعية تدعو إلى تخليد ذكراه.[3]

3- عمارة: الضريح هو الحجرة المشتملة على قبر، أو تربة تعلوها قبة، وقد ميز البعض بين القبر الذي هو حفرة الميت، وبين التربة التي هي بناء مقام فوق القبر، الذي اخذ في العصر الإسلامي أشكالا عديدة.[4] أما عن القبة فقد تنوعت أشكالها من المشرق إلى المغرب، وقد تنوعت الأضرحة، فمنها البسيط المنفرد، والبناء المتكون من غرفة واحدة مقببة، ومنها الملحقة بمدرسة، أو بجامع، وقد يكون بالضريح محرابا، أو مصلى.[5]

1- ابن منظور، لسان العرب، مج11، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت 1955، ص526.
2- الشيخ طه الولي، المساجد في الإسلام، دار العلم للملايين، ط1، بيروت 1988، ص126.
3- توفيق عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، ج3، المطبعة الحديثة، القاهرة، 1972، ص74.
4- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ج3، المطبعة الحديثة، القاهرة، 1972، ص74.
5- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، بيروت 1408 هـ/1988م، ص 256.

رقم الجرد : 01

اسم المعلم	تاريخ تأسيسه	إحداثياته وموقعه	حالة المعلم
ضريح سيدي رمضان	يعود إلى الفترة العثمانية، أما تاريخ بنائه فهو غير معروف	11. 47 N36"47' 12 E .'29 03"3 شارع سيدي يقع في رمضان (القصبة العليا)	الضريح مغلق لا يؤدي وظيفته وهو في حالة سيئة من الحفظ

1- **ضريح سيدي رمضان :** يقع ضريح سيدي رمضان في إحدى الغرف المنفتحة على الخارج والملتصقة بالمسجد من الجهة الجنوبية حيث تضم ضريح الولي سيدي رمضان، ومدخله من الجهة الشرقية وغرفة الضريح مغلقة لم نستطع الدخول إليها وبالتالي وصفها، وهو يعود إلى الفترة العثمانية أي أن الضريح أضيف إلى الجامع في هذه الفترة، لان الجامع يعود إلى الفترة الزيرية، أجريت على الضريح عدة تجديدات خلال الفترة الاستعمارية وما بعدها.

رقم الجرد : 02

اسم المعلم	تاريخ تأسيسه	إحداثياته وموقعه	حالة المعلم
ضريح سيدي بن علي	بدون تاريخ (الفترة العثمانية)	N00 .5036"47' E56 .'29 03"3 في شارع نفيسة (القصبة العليا)	مغلق لأسباب أمنية منذ سنة 1994.

2- ضريح سيدي بن علي : هو الشيخ محمد بن علي عالم جزائري شهير، من الكراغلة ضريحه يعرف بسيدي بن علي، ومن أهم الأخبار المتوفرة عنه ما ورد في مخطوط غزوات عروج وخير الدين حيث جاء فيه ما يلي : "..... قال من كتبت هذه الغزوات من خصة وهو محمد بن رمضان الدلسي هذه الغزوات أصلها مكتوبة على اللسان التركي فعبرها، * بعض خوجات الترك لمفتي الحنفية بالجزائر بلسان العرب لأن المفتي المذكور لا يحسن القراءات، الشاعر المفلق الشيخ سيدي محمد بن علي القلقلي الجزائري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه آمين. "[1]

تولى سيدي بن علي الإفتاء الحنفي من سنة 1150هـ/ إلى سنة 1169هـ، والظاهر أنه توفي سنة 1169هـ-1775م،[2] ويقع ضريح سيدي بن علي في مقبرة الأميرات،[3] بزنقة نفيسة.

1- مجهول، الخبر عن قدوم عروج رائس إلى الجزائر وقدوم أخيه خير الدين بعده وأخبارهما وغزواتهما البحرية، مخطوط تحت رقم 1622، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر ورقة 58، وهي آخر ورقة في المخطوط.

2- نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، ط2، الجزائر 1968، ص201.

3- سميت بمقبرة الأميرات لأنه دفن فيها ابنتي حسين داي آخر دايات الجزائر، نفيسة وفاطمة أنظر :

- Klein (H), Feuillets d'el-Djezair, Alger, l. chaix, éditeur Alger 1937, p163

رقم الجرد : 03

اسم المعلم	تاريخ تأسيسه	إحداثياته وموقعه	حالة المعلم
ضريح سيدي هلال	بدون تاريخ (الفترة العثمانية)	15. 15 N36"47' 87. 88 E' 03"3 شارع سيدي هلال (باب الوادي)	ما زالت عملية الترميم قائمة به

3- ضـريح سـيدي هــلال : يقـول عنــه "غـونزاليس" : (Gonzales) ". . . . . ومنهم الولي المشهور كالهلال سيدي هلال كان من أكابر الصالحين وقبره بحومة باب الوادي تسمى به وكان حيا حين قدوم الأتراك ولم أقف على تاريخ وفاته". [1] أما "دوفو" فيقول أنه عاصر على الأقل دخول الأتراك مدينة الجزائر، وأن هذا الولي كان مشهورا قبيل دخول الفرنسيين لكنه فقد شهرته بعد ذلك، ويقع ضريحه بالقرب من باب الوادي في حومة تسمى حارة الجنان وقد كان يضم مسجدا صغيرا، وغرفة أصغر تعلوها قبة يتمدد فيها ضريح الولي وبعض

1- Gonzales(J), Essai chronologique sur les musulmans célèbres de la ville d'Alger, Alger, Victor pézé, 1886, p05.

أقاربه (صورة01)، وقد بقي المسجد يؤدي دوره خلال السنوات الأولى من الاحتلال، [1] ثم هدم، ولا تتوفر أية أخبار حول تاريخ بنائه. [2] وبعد احتلال مدينة الجزائر تلاشت شهرة ضريح سيدي هلال، حتى أصبح الذين يودون زيارته لا يعرفون الطريق التي تؤدي إليه، حيث عرف الإهمال والنسيان وانقطعت عنه المداخيل وقد بقيت ذكراه خاصة عند النساء، كما أن سبب نفور المسلمين منه بعد الاحتلال كان بسبب بناء أحد البيوت للدعارة بالقرب منه سنة 1853 من طرف السلطات الفرنسية، وقد أخذ هذا الضريح موقعه الديني تحت رقم 32 سنة 1830 في حي سيدي هلال. [3] ومازال إلى يومنا هذا قائم حيث تجرى عليه عملية الترميم ويتكون من ثلاثة طوابق، الطابق الأرضي (شكل01)، وطابق علوي (شكل02)، والسطح (شكل03).

الصورة 01 : المظهر الداخلي لضريح سيدي هلال

1- Devoulx (A), Les édifices religieux de l'ancien Alger, typographie bastide, Alger 1870, p443.

2- نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص199.

3- Devoulx (A), Op. Cit, p443.

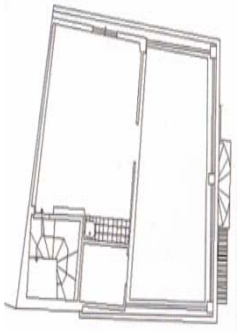

الشكل 01 : الطابق الأرضي للضريح عن : ورشة القصبة

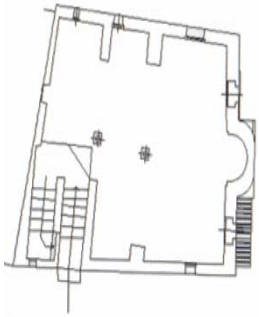

الشكل 02 : مخطط الطابق العلوي للضريح عن : ورشة القصبة

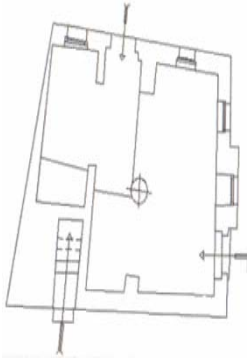

الشكل 03 : مخطط السطح عن : ورشة القصبة

ثانيا : الزوايا

1- تعريف الزاوية لغة : مشتقة من الفعل (زوى) الشيء يزويه (زي)، أي جمعه وقبضه، وفي الحديث النبوي الشريف : "زويت لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها"، وانزوت الجلدة في النار، أي اجتمعت وتقبضت. [1] والزاوية في البيت ركنه، وجمعها زوايا، وتزوى، وانزوى، أي صار فيها. [2] فهي ركنه الذي يجمع فيه بين قطرين، ويضم منه ناحيتين، ومنه زوى الشيء، جمعه أو اختاره، وزوى الكلام، هيا في نفسه، وانزوى القوم إلى بعضهم البعض، تضامنوا، ومنه كذلك زيا الشيء نحاه، واعتزل، وانفرد، وصار في زاوية. [3]

2- اصطلاحا : هي في الأصل ركن البناء وكانت تطلق في بادئ الأمر على صومعة الراهب المسيحي ثم أطلقت على المسجد الصغير "المصلى" ولا يزال للكلمة عند المسلمين في الشرق ذلك أنهم يفرقون بينها وبين "المعبد" الذي يفوقها شأنا. [4] أما في المغرب العربي فهي المواضع المعدة لإرفاق الواردين وإطعام المحتاج من القاصدين. [5]

3- عمارة : أما من حيث المصطلح المعماري والأثري، أنها ناحية في المسجد يجلس عندها أحد العلماء عند إلقاء دروسه على الناس او الطلبة، وكان لكل عالم مكان خاص به يداوم على الحضور فيه، وكان الناس يطلقون على هذا

1- الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الفكر، بنان، 2001، ص124.
2- الفيروزي أبادي، القاموس المحيط، ط7، بيروت، لبنان، 2003، ص1292.
3- محمد نسيب، زوايا العلم والقران في الجزائر، دار الفكر، الجزائر، بدون تاريخ، ص27.
4- موسوعة دائرة المعارف الإسلامية، ج10، مركز الشارقة للإبداع الفكري، دبي، 1998، ص 332.
5- ابن مرزوق محمد التلمساني، المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق الدكتورة ماريا خسوس بيغيرا، تقديم محمود بوعياد، الجزائر، 1401هـ/1981م، ص413.

المكان اسم "الزاوية" فيقولون زاوية الشيخ الفلاني أي المحل الذي اختاره لجلوسه عند إلقاء دروسه على طلابه. [1] فهي نوع من الأبنية الدينية لا مئذنة ولا منبر لها، وقد تكون الزاوية ملجأ للطلبة، والزاوية في بعض الأحيان عبارة عن ضريح لعالم أو لرجل صالح، [2] تتكون من عدة مجمعات مختلفة الأشكال والأحجام، فهي تشبه المدرسة في تخطيطها. [3]

رقم الجرد : 04

اسم المعلم	تاريخ تأسيسه	إحداثياته وموقعه	حالة المعلم
زاوية سيدي محمد الشريف	9هـ/1541م-1742م (الفترة العثمانية)	6 N9 .0036°47' 1 E2 .28 ' 03"3 في شارع سيدي محمد الشريف (القصبة العليا)	لقد رممت بعض مرافق الزاوية فقط كالمسجد أما المرافق الأخرى فهي في حالة سيئة من الحفظ.

1- **زاوية سيدي محمد الشريف الزهار :** هو محمد بن أحمد بن عبد الله ينتهي نسبه إلى علي ابن أبي طالب، أي أنه شريف النسب، [4] وعائلته معروفة بمدينة الجزائر وهو أشهر أفرادها بالإضافة إلى أحمد الشريف الزهار صاحب

1- محمد نسيب، المرجع السابق، ص27.
2-عبد الرحيم غالب، المرجع السابق، ص211.
3- بوعزيز يحيى، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة الثقافة، السنة11، العدد63، سنة1981، ص16.
4- أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ط2، مكتبة العتيق، تونس 1985، ص 476.

الكتاب المعروف بمذكرات أحمد الشريف، تقع زاوية محمد الشريف الزهار بملتقى الطرق في منطقة الجبل قرب جامع صفر، قال عنه علي بن أحمد بن موسى صاحب مخطوط ربح التجارة،[1] ما يلي :

". . . . . كان رضي الله عنه من الأولياء الواصلين والأحبة المقربين ممن كاشف الله بالسراء وأنطقه بالحقائق والأنوار وقد اشتهر ذكره في الأقطار وبلغ أمره أمواج البحار وله الكرامات العديدة والخوارق العجيبة. . . . . "[2] وقد توفي محمد الشريف الزهار سنة 948هـ-1542م والكتابة التي كانت موجودة عند مدخل الضريح تشير إلى ذلك :

س1/ توفي الشيخ المبارك السيد محمد الإمام

س2/ الشريف العفيف سنة 948 اربعين مع ثمانية وتسعمائة

س3/ فخذ برسم حسابيه كان التاريخ وكان الوصيد بامر الملك المجيد

س4/ عن يد سبط سبطه تابد الله الزهد مرقي الرتبة إلى المقام على العز في دار السلام.[3]

كما دلت هذه الكتابة على أن الذي بنى الضريح هو حفيده، وبقيت وكالته في أسرة الزهار، ويقول "دوفو" أنه في البداية تم بناء الضريح، وألحقت به فيما بعد بعض المرافق كالمسجد، وغرف للسكن وغيرها، ولم يقف على تاريخ بناء هذه المرافق.[4]

تبلغ مساحة الزاوية الكلية حوالي251م^2، تحتوي على ساحة بها عدة قبور، كما تحتوي على مراحيض وميضات، وأماكن للوضوء وغرفة مربعة الشكل يتربعها ضريح الولي المذكور مزينة ببعض الأعلام، كما تحتوي هذه الزاوية على مسجد مازال يؤدي وظيفته إلى يومنا هذا، له شكل غير منتظم يقترب من الشكل المستطيل وهو ذو عمق أقل من العرض. تتألف بيت الصلاة من أسكوبين وأربعة بلاطات تؤلفها ثلاثة بوائك موازية لجدار القبلة، كل بائكة تضم أربعة عقود متجاوزة منكسرة، تقوم على ثلاثة أعمدة، وتقع المئذنة على يمين المحراب متصلة بالجدار المجاور لجدار القبلة، وهي مثمنة

1- هذا المخطوط هو وقف على أحمد بن يوسف الملياني دفين مدينة مليانة، انظر وثيقة الوقف :
- علي بن أحمد بن موسى، ربح التجارة ومغنم السعادة فيما يتعلق بأحكام الزيارة، مخطوط تحت رقم 3251 المكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، الجزائر، ورقة 2.

2- نفسه، ورقة 78.

3- Colin (G), Inscriptions arabes et turques de l'Algérie, I, département d'Alger, paris 1901, p18.

4 - Devoulx(A), Op. Cit, p184

وقليلة الارتفاع، ولهذا المسجد صحن من الجهة الغربية، الصحن يأخذ مكانا على يمين بيت الصلاة بمساحات متواضعة وهي مستطيلة. (صورة 02)

الصورة 02 : بيت صلاة المسجد

كما تحتوي الزاوية على غرفتين أحداهما تحوي ضريح ابن محمد الشريف، والغرفة الثانية عبارة عن مقر لوكيل الضريح، كما تضم هذه الزاوية مقبرة، وثلاث غرف للسكن، (شكل 04) وكانت هذه الزاوية محلا للدراسة والتعليم.[1]

بعد احتلال مدينة الجزائر وعلى الرغم من بقاء الزاوية في يد وكيلها فقد منعت فرنسا الدفن في مقبرة سيدي محمد الشريف وهذا دون مبرر وقامت بإغلاقها في نفس سنة الاحتلال 1830م، ثم أعادت فتحها وبنت بقربها مدرسة وقد بقيت هذه الزاوية في يد وكيلها الذي هو من أحفاد محمد الشريف الزهار. وقد أدخلت عليها إصلاحات وأجريت عليها ترميمات أثناء بناء المدرسة بجنبها.[2]

1- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998، ص 120.

2 - Devoulx (A), Op. Cit, p184-185.

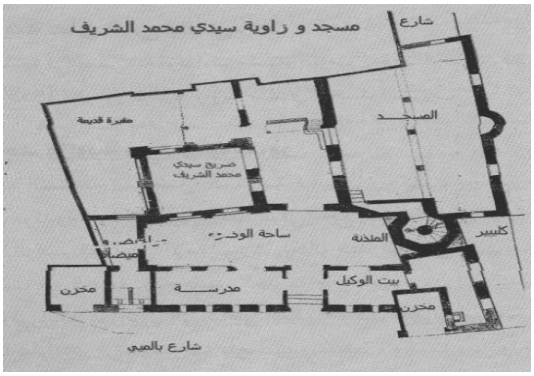

الشكل 04 : مخطط زاوية سيدي محمد الشريف عن : (ورشة القصبة)

رقم الجرد : 05

اسم المعلم	تاريخ تأسيسه	إحداثياته وموقعه	حالة المعلم
زاوية سيدي عبد الرحمن	تعود إلى الفترة العثمانية ولا نعرف تاريخ تأسيسها بالضبط	35 .836"47'1 N E50 .33 '03"3	لقد رممت الزاوية وهي في حالة لا باس بها من الحفظ
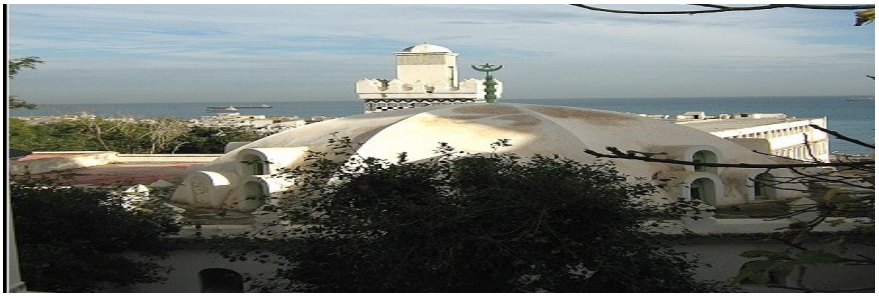			

يعتبر عبد الرحمن الثعالبي ولي مدينة الجزائر، وحاميها وضريحه من أشهر الأضرحة ليس في المدينة فحسب بل في القطر الجزائري، حتى أن تونس كانت ترسل حمولة زيت باسم ضريحه،[1] وقد تناولت معظم المصادر شخصية هذا الولي وضريحه،

1 -Tableaux de la situation des établissements français dans l'Algérie, de l'imprimerie royale, paris 1838, p 222.

باعتباره أحد المزارات الكبرى بمدينة الجزائر، كما أن هناك العديد من المراجع التي خصصت دراسات مفصلة عن شخصيته. [1]

عبد الرحمن الثعالبي هو أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف ينتهي نسبه إلى قبيلة الثعالبة التي استوطنت المتيجة قبل دخول العثمانيين مدينة الجزائر، ولد سنة 786هـ- 1385م، بيسر شرق مدينة الجزائر، بدأ تعليمه بمدينة الجزائر ثم بمدينة بجاية ثم ارتحل إلى المشرق لأجل العلم فزار تونس سنة 810هـ- 1407م، بعدها زار مصر سنة 817هـ- 1415م، ثم عاد إلى تونس سنة 819هـ- 1419م، فاخذ عن شيوخ هذه البلدان مختلف العلوم السائدة في ذلك العصر، مما جعله يتميز بثقافة واسعة في الفقه، والتفسير، والبيان، واللغة، والتصوف، وقد عاد إلى الجزائر بعد 20 سنة من الغياب، وأصبح يسكن دار قرب مسجد صغير عرف باسمه. تولى قضاء الجزائر، ثم تولى التدريس حيث أقبل عليه طلاب كثيرون لتلقي الدروس. [2] توفي

الثعالبي في رمضان من سنة 875هـ- 1479م، ومن أهم مؤلفاته الجواهر الحسان في تفسير القران، والعلوم الفاخرة في النظر في الأمور الآخرة، [3] وقد رثاه العديد من الشعراء. أما عن ضريحه أو زاويته فقد دفن الشيخ الثعالبي خارج باب الوادي في مقبرة الطلبة، وقد وقع اختلاف بين الباحثين حول تاريخ بناء القبة. (عن هذا الاختلاف أنظر : [4])

وقد نقشت كتابة على لوحة رخامية مربعة مقاس كل جانب منها 50سم ومثبتة في جسم الجدار الشمالي للرواق الواقع قبل البيت التي تضم القبر، هذا نصها : (صورة 03)

1- أنظر : عبد الرزاق قسوم، عبد الرحمن الثعالبي والتصوف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، بدون تاريخ.

2- مولاي بلحميسي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، منشورات المجس العلمي للاتحاد الوطني للزوايا الجزائرية، الجزائر 2003.

3- يوجد هذا الكتاب مخطوطا في المكتبة الوطنية الحامة، قسم المخطوطات، وتوجد نسختين من هذا الكتاب تحت رقم، 3293، و329

4 أنظر : 1 - نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 166.

2- محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1981، ص348.

3 - Colin (G), Op. Cit, p73

4- Busson (J), Contribution à l'étude des habous publics Algériens, g. t général de l'Algérie, Alger 1950, p34.

5 -Marcais(G), "Sidi Abd Er-Rahman, patron d'Alger, et son tombeau ،" feuilles d'el-djezair, publier par le comite du vieil Alger, Alger, société d'imprimerie de presse algérienne, juillet,1941, p44.

هـــذا مقـــام شـــيخنا الثعـــالبي اشـــم الثنـــاء الجميـــل والمناقـــب
تم بعـــــون الواحـــــد الجليـــــل عـــن يـــد عبـــد القـــادر الوكيـــل
لعـــشرة لقـــد مـــضت مـــن رجـــب مـــن زاره فـــاز بنيـــل المطلـــب
ســـنة ألـــف فاســـتمع خطابـــه ومايـــة مـــن بعـــدها ثمانيـــة
فجـــاء مكمـــولا بحمـــد الله بفـــضل شـــيخنا عظـــيم الجـــاه
فـــالله يقـــضي للـــذي تـــسببا فيـــه بغفـــران وعفـــو وهبـــا
يقبل الزاير أن أتـــــــــــاه ويرحم الملهوف أن دعـــــــــاه.

[1]

الصورة 03 : الكتابة الأولى لضريح سيدي عبد الرحمن

عن : رشيد بورويبة 1984

هذه الزاوية تحتل مساحة 1400متر مربع، وتحتوي على مسجد له مئذنة جميلة اتخذ ضريحا للولي سيدي عبد الرحمن، حيث نقشت كتابة على لوحة من الرخام ارتفاعها 41 سم وعرضها 40 سم ثبتت فوق مدخل مسجد سيدي عبد الرحمن، ويرجع تاريخ هذه الكتابة إلى سنة 1108هـ/1696- 1697م في عهد حكم الحاج أحمد (1695-1698). هذا نصها :

س1/ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

س2/ تم البنا حقا بعون الله عن يد أميرنا دو الجاه

س2/ من فاق أرباب السخا والفضل الحاج أحمد بن الحاج مصل

1- رشيد بورويبة، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، ترجمة إبراهيم شبوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1984، ص141، أنظر أيضا : Colin (G), Op. Cit, p71-72 -

س4/ أرشده الله إلى التوفيق بحرمة الفاروق والصديق
س5/ تاريخه يا سايلا بصدق في النظم قد جعلته بشوق
س6/ عام ثمني وميا والف. [1] (صورة 04)

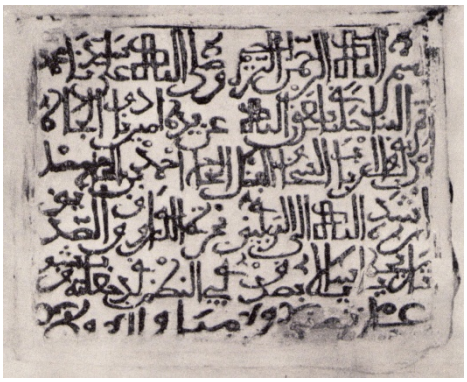

الصورة 04 : الكتابة الثانية المثبتة فوق مدخل مسجد سيدي عبد الرحمن

عن : رشيد بورويبة 1984

وقد أكمل البناء عام 1142هـ- 1730م في عهد عبدي باشا، وقد كان الوكيل عليه يسمى ابن واضح وتوجد كتابة مثبتة داخل الضريح تدل على ذلك، انظر عن الكتابة رشيد بورويبة. [2]

كان بناء المسجد عام 1696م لاحقا للضريح الذي بني عام 1471م. [3] وهو ذو مساحة صغيرة ذات تخطيط غير منتظم يميل إلى الاستطالة فهو ذو عرض أكبر من العمق وتقسمه الأعمدة غير المنتظمة التوزيع إلى ثلاث بلاطات وأسكوبين تختلف الواحدة عن الأخرى في مقاساتها، (شكل 05) (صورة 05)، والمحراب ذو شكل مضلع بسبع تضليعات، وبجدار القبلة باب صغير يؤدي إلى المئذنة المربعة الشكل وهي متواضعة الأبعاد، تتلاءم وصغر المسجد. [4] (صورة 06 - 07)، الأقبية المهدية تغطي كامل مساحة بيت الصلاة وهي صغيرة جدا ويحتوي المسجد على قبة ذات زخارف جميلة حيث يقع تحتها قبر الولي الذي يعلوه تابوت محاط بالأعلام والنذور. (صورة 08- 09)

1- رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص138.
2- رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص137.
3 -Klein (H), Op. Cit, p63.
4 - Bourouiba (R), Apports de l'Algérie à l'architecture religieuse arabo-islamique, O. P. U. Alger. 1986, p30. p275.

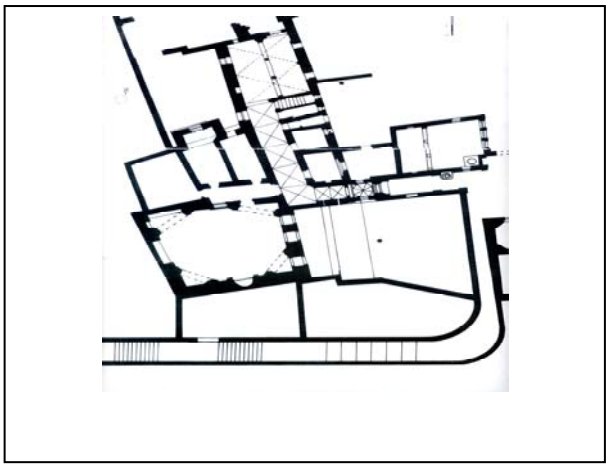

الشكل 04 : مخطط مسجد سيدي عبد الرحمن عن : رشيد دوكالي

الصورة 05 : بيت الصلاة لمسجد سيدي عبد الرحمن

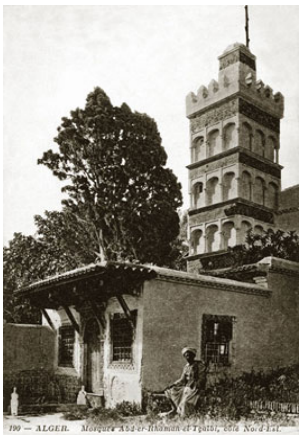

الصورة 06 : مئذنة المسجد (صورة قديمة)

الصورة 07 : مئذنة المسجد حاليا

الصورة 08 : ضريح سيدي عبد الرحمن الثعالبي (صورة قديمة)

الصورة 09 : ضريح سيدي عبد الرحمن الثعالبي حاليا

كما تضم الزاوية محلات لسكن الوكيل ومستخدمي الضريح، وبيت عبارة عن ملجأ خاص بالأهالي ومراحيض وأماكن للوضوء،[1] ومقبرة خاصة تضم قبور لعدة شخصيات، عند أقدام تابوته وقبر ابنته عائشة. . الخ، أما خارج الضريح فتوجد عدة قبور تضم قبر أحمد باي والولي دادة وغيرهم.[2]

1- Devoulx (A), Op. Cit, p 178.

2- مولاي بلحميسي، المرجع السابق، ص 24.